



ما حكم الزواج عبر الإنترنت ؟

تعلم فضيلتكم أننا هنا في كندا في غربة وليس لأحد أهل وعشيرة كما في بلادنا ، وقد ظهر الآن مواقع على الانترنت للزواج فما حكم الزواج عبر الإنترنت ؟

الجواب :

أنقل لك فتوى الدكتور يوسف القرضاوى :

والذي أفتى بأنه لا يقر هذا الزواج "الزواج عبر الانترنت" ولو توافرت فيه كل شروط العقد من توافر الشهود والولي، وأنه يرى التشدد في هذا الأمر لتبقى للزواج قداسته وهيئته، فالفقهاء قالوا عن البيع والشراء والتجارة أن أساسها الرضا، وقالوا: البيع المعاطاة، أما الزواج فالصيغة والشهود والولي أمور لم يشرعها الله عز وجل من فراغ، فسوف تبني عليها حقوق وواجبات لله وللمجتمع وللأسرة وللأبناء.

"كما أن هذا رأيي أيضاً بالنسبة للطلاق، فالقرصنة لم تبق شيئاً سرياً، حيث

يمكن للإنسان أن يعرف كلمة المرور "Password" الخاص لكل متعامل مع الانترنت وأن يعرف توقيعه، وموقع زوجته وأن يفعل ما يشاء وتقع المصائب، والتشدد في أحكام الزواج والطلاق قد يجعل الزوج والزوجة يشعران بأهمية الرباط والميثاق الغليظ. والله أعلم. ١.هـ

بعد نشر هذه الفتوى جاءني هذا الاستيضاح فأحببت إتماما للفائدة إلحاقه بنفس السؤال :

بعض المواقع على الأنترنت تعرض خدمة مجانية للزواج عبر الأنترنت. تمكن هذه المواقع من عرض طلبات الزواج فيذكر مثلا الرجل مواصفاته ومواصفات من يريد الزواج منها وهكذا ، و يقوم الموقع بإجراء توفيقات بين الطلبات و عند قبول الطرفين يتم تواصلهما لإتمام عملية الزواج، وهذه المواقع مافيها محادثة خاصة لا بالصوت و لا حتى بالكتابة. و لا فيها زواج.

الجواب:

مواقع التعارف من أجل الزواج على الإنترنت ، إن انضبطت بالضوابط الشرعية فلا حرج في دخولها والاستفادة منها ، ومن هذه الضوابط :

1- ألا تعرض فيها صور النساء ؛ لأن النظر إلى المخطوبة إنما أبيح للخاطب فقط إذا عزم على النكاح ، ولا يباح لغيره النظر ، ولا يجوز تمكينه منه .

2- أن يكون وصف المرأة وصفا عاما فلا يعرض في المواقع وصف دقيق



للمرأة ، كأنك تراها .

3- ألا يتاح المجال للمراسلة بين الجنسين ؛ لما يترتب على ذلك من المفسد ، ومنها دخول العابثين والعابثات بقصد الإفساد أو التسلية ، وإنما تتولى إدارة الموقع التأكد أولا من شخص الخاطب ، ومن ثم الربط بينه وبين المخطوبة وأهلها.

4- التأكد من هوية القائمين على هذه المواقع فاختيار المواقع المرتبطة بمركز إسلامي معروف ويُعرف القائمون عليه ، أو يشرف عليه شيخ من أهل الثقة أو جمعية رسمية ومعروفة ، حتى لا يكون الأمر سببا للتلاعب بالأشخاص أو موقعا للتربح من الإعلانات المرفقة بالموقع فحسب. نسأل الله لك التوفيق والسداد . والله أعلم .